تحديات مجلس التعاون

عبارات تتردد قبل كل اجتماع من اجتماعات وقمم السياسة العربية الرسمية: التحديات على الساحة الدولية والإقليمية، المرحلة الدقيقة التي تمر بها المنطقة، الوضع المتدهور هنا وهناك، الموقف العربي الموحد، رص الصف العربي، تنسيق المواقف العربية، توحيد السياسات العربية تجاه... الخ.

د. سعد بن طفلة العجمي

يكاد لا يعقد اجتماع أو قمة عربية لا تسبقها وترافقها مثل هذه التصريحات المتكررة، وهي مرافق أصيل لاجتماعات القمة الخليجية التي تعقد في ظل "مرحلة دقيقة حقاً". منذ أن فتحنا أعيننا على الدنيا ونحن نمر بمرحلة دقيقة، ولم نمر يوماً بمرحلة غليظة، ومنذ إنشاء جامعة الدول العربية و"الوضع خطير جداً جداً"، -بالجيم المصرية- كما يردد دوماً السيد عمرو موسى أمين عام جامعة الدول العربية.

تنعقد القمة الخليجية والتحديات لا تزال خطيرة كما هي دوماً منذ إنشائه، فالحرب الأهلية الطائفية مستعرة في العراق، والقضية الفلسطينية لا تزال تراوح في دموتها، وإيران في مواجهة مع العالم بسبب مفاعلها النووي وطموحها الإقليمي، والولايات المتحدة الأميركية فشل مشروعها في العراق نتيجة خطاياها في إدارته بعد سقوط نظامه، ومشغولة عن حلفائها بمسائلها الداخلية وانتخاباتها الرئاسية.

حجم التحدي في العراق لم يعد بخاف على أحد، فالدماء مستعرة، والفرق السياسية العراقية تتباعد بدموية وجدارة منقطعة النظير يوماً بعد يوم. ومشكلة مجلس التعاون الخليجي تكمن في عدم وضوح الرؤية ناهيك عن توافقها بين الدول الأعضاء في المجلس. سياسة المجلس عموماً كانت ترك العراق لما هو فيه، فجاءت إيران تسد الفراغ وتساند قوى ضد أخرى، وتعمل على إجهاض المشروع الأميركي في العراق لأسباب منطقية من وجهة النظر الإيرانية، فأميركا تعلن عداءها لإيران، وتطالبها بأن تساعدها على استقرار الوضع في العراق! منطق عجيب، ولغز غير مفهوم! في دول الخليج من يعتقد أن الوضع العراقي أعقد من أن يتم التعامل معه حالياً، وأن الأفضل تركه حتى "ينضج" وتتضح صورته، وهناك من يرى ضرورة التعامل بشكل مباشر مع الوضع العراقي الذي يتفاقم يوماً بعد يوم من أجل الأمن الخليجي نفسه وليس من أجل العراقيين فقط.

الأزمة الإيرانية مقلقة لدول الخليج، ودول الخليج مجمعة على ضرورة حل كافة المسائل العالقة بينها وبين إيران أو بين إيران والمجتمع الدولي على طاولة المفاوضات السلمية، والأهم أن دول الخليج لا ترغب من بعيد أو قريب في مواجهة عسكرية بين إيران والولايات المتحدة.

أميركا حليف وصديق لدول الخليج، ولكنه حليف أحمق ينظر إلى المنطقة من خلال العيون الإسرائيلية فقط، فلا هو ساهم في حل القضية الفلسطينية على أساس السلام العادل الذي تبنته جامعة الدول العربية بمبادرة خليجية، ولا حد من الدموية الإسرائيلية في غزة وفي لبنان، ولا يستمع للرأي الخليجي في فهم الوضع العراقي، فراح يتخبط في العراق من خلال "المحافظين العراقيين الجدد" أمثال أحمد الجلبي، ثم غرق في بحر الفشل فألمح إلى الحوار مع إيران وسوريا لحل المسألة العراقية، ومؤكداً أهمية حل المسألة الفلسطينية كمفتاح لمشاكل الشرق الأوسط كما اعترف توني بلير أخيراً.

النوايا في قمة الرياض صادقة، والتحديات الداخلية الخليجية مرتبطة ارتباطاً عضوياً بالخارجية منها، فالتنمية والتنسيق وتعزيز الوحدة الخليجية وخلق الإنسان البناء ومراجعة نظم ومناهج التعليم مسائل لا تقل أهمية عن الاقتتال الطائفي في العراق ولا عن وقف مأساة الشعب الفلسطيني... القمة غير مطالبة بأن تقدم حلولاً سريعة لكل مشاكل المنطقة، لكنها مطالبة بتحديد البوصلة نحو الأولويات، والتوافق في السياسات تجاه القضايا والتحديات الجسام.

نقلاً عن صحيفة (الاتحاد الإماراتية)

في قمتهم السابعة والعشرين..

جميع قادة مجلس التعاون الخليجي يشاركون في قمة (جابر)

الرياض / متابعات :

للمرة الأولى منذ العام ١٩٩٥ التقى جميع رؤساء دول مجلس التعاون في أعمال الدورة السابعة والعشرين للمجلس الأعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية التي بدأت أعمالها أمس في العاصمة السعودية الرياض، فطوال الأحد عشرة سنة الماضية خلت كل قمة عقدت من احد رؤساء دول المجلس سواء لأسباب سياسية أو لأسباب مرضية ، القمة السابعة والعشرين سيشارك فيها الملك حمد بن عيسى آل خليفة عاهل البحرين ، وأعلن في العاصمة القطرية الدوحة أمس أن الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أمير دولة قطر رأس وفد بلاده إلى اجتماعات الدورة السابعة والعشرين ، كما أعلن في الكويت أن الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح أمير دولة الكويت رأس وفد بلاده ، وذكرت وكالة الأنباء العمانية أن السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان قد شارك إخوانه قادة دول مجلس التعاون بضيافة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود عاهل المملكة العربية السعودية.

وأشار البيان الذي أوردته وكالة الأنباء العمانية إلى انه رافقه وفد رسمي رفيع المستوى يضم كلا من نائب رئيس الوزراء لشؤون مجلس الوزراء فهد بن محمود آل سعيد ووزراء ديوان البلاط السلطاني و المكتب السلطاني و المسؤول عن الشؤون الخارجية و الاقتصاد الوطني المشرف على وزارة المالية و مستشار السلطان لشؤون التخطيط الاقتصادي و مستشار السلطان للشئون الثقافية ووزيري التجارة والصناعة والشؤون القانونية و سفير السلطنة المعتمد لدى المملكة العربية السعودية.

وفي الإمارات أعلن أن الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة شارك للمرة الثانية منذ توليه مقاليد الحكم ورافقه أيضا وفد رسمي رفيع المستوى يضم الفريق الشيخ سيف بن زايد آل نهيان وزير الداخلية والشيخ منصور بن زايد آل نهيان وزير شؤون الرئاسة والشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان وزير الخارجية والدكتور محمد خلفان بن خرباش وزير الدولة لشؤون المالية والصناعة واحمد جمعه الزعابي نائب وزير شؤون الرئاسة والعصري سعيد الظاهري سفير الدولة لدى المملكة العربية السعودية.

وحسب تاريخ انعقاد دورات مجلس التعاون ففي العام ١٩٩٥ انعقدت القمة في مسقط برئاسة السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان، وبمشاركة الرئيس الراحل الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة، والأمير البحريني الراحل الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة ، فيما تغيب عن القمة الملك فهد بن عبدالعزيز وأناب عنه الملك الحالي عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود ، والذي كان يشغل منصب ولي العهد النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني في المملكة العربية السعودية، إضافة إلى أمير قطر السابق الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني ، وأمير الكويت الراحل الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح .

أما قمة الدوحة في عام ١٩٩٦ غاب عنها رئيس الإمارات الشيخ زايد بن نهيان ، والملك فهد بن عبدالعزيز وانعقدت برئاسة الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أمير دولة قطر ، وبمشاركة الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم نائب رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة ، رئيس مجلس الوزراء ، حاكم دبي، وأمير البحرين الراحل الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة ، وولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني في المملكة العربية السعودية الأمير عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود، و السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان، وأمير الكويت الراحل الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح .

وفي الكويت عام ١٩٩٧ تغيب عن القمة مجددا الملك فهد بن عبدالعزيز لمرضة وترأس القمة الشيخ جابر الأحمد الصباح أمير دولة الكويت الراحل ، وشارك في القمة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة الراحل ، و الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة أمير البحرين الراحل ، وأناب عن الملك فهد الملك الحالي عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني في المملكة العربية السعودية سابقا، والسلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان والشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أمير دولة قطر السابق وشارك في الاجتماع جميل بن إبراهيم الحجيلان الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية السابق.

أما قمة ١٩٩٨ فتغيب عنها مجددا الملك فهد بن عبدالعزيز لمرضه وترأس القمة التي استضافت دورتها الإمارات الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة الراحل ، وبمشاركة جابر الأحمد الصباح أمير دولة الكويت الراحل ، و الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة أمير البحرين الراحل ، وأناب عن الملك فهد الملك الحالي عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني في المملكة العربية السعودية سابقا، والسلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان والشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أمير دولة قطر السابق وشارك في الاجتماع جميل بن إبراهيم الحجيلان الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية السابق.

وفي ١٩٩٩ تغيب كذلك الملك فهد في قمة الرياضة التي استضافت الدورة العشرين للمجلس الأعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، أما في قمة ٢٠٠٠ فكانت القمة الأولى التي يترأسها ملك البحرين منذ توليه الحكم بعد وفاة والده حيث عقد المجلس الأعلى دورته الحادية والعشرين في المنامة برئاسة الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة أمير البحرين ، واعتذر عن حضور القمة الشيخ زايد بن نهيان لمرضة وأناب عنه الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم نائب رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة ورئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، كما اعتذر الملك فهد رحمه الله أيضا وأناب عنه الملك الحالي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني في المملكة العربية السعودية سابقا ، والسلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان ، والشيخ حمد بن خليفة آل ثاني امير دولة قطر السابق، و الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح أمير دولة الكويت الراحل.وشارك في الاجتماع الشيخ جميل إبراهيم الحجيلان الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية السابق.

وفي مسقط عام ٢٠٠١ كانت أول قمة يتغيب عنها ٣ زعماء وهم الملك فهد بن عبدالعزيز ملك السعودية الراحل، والشيخ زايد بن نهيان آل نهيان رئيس دولة الإمارات الراحل ، وأمير الكويت الراحل الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح ، وترأس القمة السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان حيث عقد المجلس الأعلى دورته الثانية والعشرين في مسقط بحضور الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم نائب رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة ورئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، وأمير البحرين الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة ، والأمير عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني في المملكة العربية السعودية ملك السعودية حاليا ، و الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أمير دولة قطر السابق، وأناب أمير الكويت صباح الأحمد الجابر الصباح الأمير الحالي رئيس مجلس الوزراء بالنيابة وزير الخارجية سابقا وشارك في الاجتماع الشيخ جميل ابراهيم الحجيلان، الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية السابق.

وفي عام ٢٠٠٢ كان قمة الدوحة يتيمة من الزعماء حيث اعتذر عن الحضور ملك البحرين ، وملك السعودية الراحل ، وأمير الكويت الراحل ، ورئيس الإمارات الراحل وعقدت القمة اليتيمة برئاسة الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أمير دولة قطر ، وبمشاركة الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم نائب رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة رئيس مجلس الوزراء ، حاكم دبي ، ومحمد بن مبارك آل خليفة نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية السابق في مملكة البحرين ، و الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية في المملكة العربية السعودية ، والسلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان ، والشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية في دولة الكويت .وشارك في الاجتماع الأمين العام للمجلس للسنة الأولى من عمله عبد الرحمن بن حمد العطية ، الأمين العام مجلس التعاون لدول الخليج العربية .

وفي عام ٢٠٠٣ غاب عن القمة للمرة الأولى خلال السنوات الأثناعشرة الأخيرة السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان في الدورة الرابعة والعشرين للمجلس الأعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية والتي استضافتها الكويت في ٢٨ شوال ١٤٢٤هـ الموافق ٢٢ ديسمبر ٢٠٠٣م ، وحضرها الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم نائب رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي ، والملك حمد بن عيسى بن سلمان آل خليفة ملك مملكة البحرين، والأمير عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود ولي العهد النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني في المملكة العربية السعودية السابق والملك الحالي ، وأناب سلطان عمان فهد بن محمود آل سعيد نائب رئيس الوزراء لشؤون مجلس الوزراء في سلطنة عمان، والشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أمير دولة قطر، وشارك في الاجتماع عبدالرحمن بن حمد العطيّة ، الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية .

وفي قمة زايد وهي الدورة الخامسة والعشرين للمجلس الأعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية ، والتي استضافتها البحرين تغيب عنها ملك السعودية الراحل الملك فهد ، والأمير الشيخ جابر الأحمد الصباح أمير الكويت الراحل، وشارك في القمة التي ترأسها الملك حمد بن عيسى آل خليفة، ملك مملكة البحرين اول مشاركة للشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة الذي تولى مقاليد الحكم في السنة ذاتها وأناب عن ملك السعودية للمرة الأولى الأمير سلطان بن عبدالعزيز آل سعود النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام في المملكة العربية السعودية، والسلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان، والشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أمير دولة قطر، و الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح رئيس مجلس الوزراء في دولة الكويت وأميرها حاليا. وشارك في الاجتماع عبدالرحمن بن حمد العطيّة ، الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية.

أما القمة الأخيرة في ٢٠٠٥ والتي أطلق عليها (قمة فهد) فاعتذر عن حضورها أمير الكويت الراحل لمرضه الشيخ جابر الأحمد الصباح وعقد المجلس الأعلى دورته السادسة والعشرين ، في مدينة أبوظبي ، يومي الأحد والاثنين ١٦ ـ ١٧ ذو القعدة ١٤٢٦هـ الموافق ١٨ ـ ١٩ ديسمبر ٢٠٠٥م ، برئاسة الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ، رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة ، وبمشاركة الملك حمد بن عيسى آل خليفة ملك مملكة البحرين ، وخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود ملك المملكة العربية السعودية ، و السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان ، والشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أمير دولة قطر ، وأناب أمير الكويت الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح رئيس مجلس الوزراء في دولة الكويت السابق وشارك في الاجتماع عبدالرحمن بن حمد العطيّة ، الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية .

وتبحث القمة الخليجية المرتقبة مجمل التطورات الراهنة في المنطقة على الصعيدين الإقليمي والدولي وخاصة المستجدات في العراق ولبنان و فلسطين ومسيرة السلام في الشرق الأوسط ومكافحة الإرهاب.

كما تبحث عدداً من التوصيات والتقارير المرفوعة من اللجان الوزارية المختصة التي عقدت اجتماعات مكثفة خلال العام الجاري في العاصمة ابوظبي لتعزيز مسيرة التعاون الخليجي في جميع المجالات السياسية والعسكرية والامنية والاقتصادية والتجارية والمالية والثقافية والاجتماعية والبيئية وغيرها بالإضافة إلى مرئيات الهيئة الاستشارية للمجلس الأعلى حول موضوعي المواطنة الاقتصادية ودورها في تعميق المواطنة الخليجية وأهمية الشراكة الاقتصادية في دعم علاقات دول المجلس مع دول الجوار.

أبرز قرارات مجلس التعاون الخليجي في دوراته الـ٢٦ خلال الفترة ١٩٨١ -٢٠٠٥م

صنعاء / سبأ :

احتضنت العاصمة السعودية الرياض أمس السبت أعمال القمة العادية السابعة والعشرين للمجلس الأعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية "قمة جابر" والتي تستمر ليومين يبحث فيها القادة الخليجيين كل ما من شأنه تدعيم مسيرة العمل المشترك لدول المجلس وتطورات الأوضاع الإقليمية والدولية التي تهم المنطقة والعالم.

كما ناقشت القمة عددا من الملفات أبرزها الوضع المأساوي في العراق وقضية الجزر الإماراتية التي تحتلها إيران والعلاقات مع إيران والملف النووي الإيراني وكذا عملية السلام في الشرق الأوسط والتطورات المقلقة في لبنان والأوضاع في الصومال والسودان والعراق وفلسطين.

وعلى الصعيد الخليجي الداخلي تكتسب هذه القمة أهمية خاصة حيث نظر قادة دول المجلس في المشاريع المستقبلية الكبيرة المشتركة بين الدول الأعضاء كسير العمل في الاتحاد الجمركي والسوق الخليجية المشتركة والبرنامج الزمني لإقامة الاتحاد النقدي وإصدار العملة الموحدة وموضوع الربط الكهربائي ومشروع سكة الحديد وكذلك العلاقات الاقتصادية الخليجية مع دول العالم.

وفيما يلي أبرز القرارات التي اتخذها المجلس الأعلى خلال الدورات الست والعشرين التي عقدها منذ إنشاء مجلس التعاون الخليجي حتى الآن والتي تصب في مجملها في تحقيق أهداف المجلس:

الدورة الأولى :

عقدت في الفترة من ٢٥ إلى ٢٦ مايو ١٩٨١م، في أبوظبي وعرفت بقمة التأسيس، حيث اتفق أصحاب الجلالة والسمو على إنشاء مجلس يضم كلا من الإمارات العربية المتحدة والبحرين والمملكة العربية السعودية وقطر والكويت وسلطنة عمان يسمى مجلس التعاون لدول الخليج العربية، وقاموا بالتوقيع على النظام الأساسي للمجلس الذي يهدف إلى تطوير التعاون بين هذه الدول وتنمية علاقاتها وتحقيق التنسيق والتكامل والترابط وتعميق وتوثيق الروابط والصلات القائمة بين شعوبها في مختلف المجالات.

الدورة الثانية :

عقدت بمدينة الرياض خلال الفترة من ١٠ إلى ١١ نوفمبر ١٩٨١م، وفيها وافق المجلس على الاتفاقية الاقتصادية التي وقعها وزراء المال والاقتصاد بالأحرف الأولى في مدينة الرياض في ٨ يونيو ١٩٨١م.

وفي الدورة الثالثة التي عقدت في مملكة البحرين خلال الفترة من ٩ إلى ١١ نوفمبر ١٩٨٢م أقر المجلس توصيات وزراء الدفاع في دول المجلس الهادفة إلى بناء القوة الذاتية للدول الأعضاء والتنسيق بينها بما يحقق اعتماد دول المنطقة على نفسها في حماية أمنها والحفاظ على استقرارها، وقرر الموافقة على إنشاء مؤسسة الخليج للاستثمار برأسمال قدره ألفان ومائة مليون دولار أمريكي تمثل بداية التكامل الاقتصادي الذي ترمى الاتفاقية الاقتصادية إلى تحقيقه.

دولة قطر خلال الفترة من ٧ إلى ٩ نوفمبر ١٩٨٣م هو توسيع دائرة النشاطات الاقتصادية التي يسمح لمواطني دولة عضو بممارستها في الدول الأعضاء الأخرى بموجب الاتفاقية الاقتصادية الموحدة وذلك اعتبارا من أول مارس١٩٨٤م.

وعقدت الدورة الخامسة في دولة الكويت خلال الفترة من ٢٧ إلى ٢٩ نوفمبر ١٩٨٤م ووافق المجلس على الصيغة التي تنظم حق التملك للمواطنين في الدول الأعضاء، وأقر إعطاء الأولوية للمنتجات الوطنية بالمشاريع الحكومية وفوض المجلس الوزاري بإقرار إستراتيجية التنمية والتكامل لدول مجلس التعاون.

وفي الدورة السادسة التي عقدت في سلطنة عمان خلال الفترة من ٣ إلى ٦ نوفمبر ١٩٨٥م صادق المجلس على السياسة الزراعية لدول المجلس و الإستراتيجية الموحدة للتنمية الصناعية و أهداف ووسائل التربية والتعليم والسياسات والمبادئ العامة لحماية البيئة، ووافق المجلس الأعلى على التصور الاستراتيجي للتعاون الدفاعي بين دول المجلس.

وحفلت الدورة السابعة التي عقدت في دولة الإمارات العربية المتحدة خلال الفترة من ٢ إلى ٥ نوفمبر ١٩٨٦م بالعديد من القرارات التي تحقق جملة من أهداف مجلس التعاون الخليجي فقد أقر المجلس الأعلى التوصيات المرفوعة عن التعاون العسكري بين دول المجلس، كما قرر السماح للمستثمرين من مواطني دول المجلس بالحصول على قروض من بنوك وصناديق التنمية الصناعية في الدول الأعضاء ومساواتهم بالمستثمر الوطني وذلك اعتبارا من ١ مارس ١٩٨٧ م، كما وافق على ميثاق الشرف الإعلامي لدول المجلس وعلى ضوابط الإعلام الخارجي كأساس موحد للسياسة الإعلامية للدول الأعضاء.

وفي الدورة الثامنة التي عقدت في المملكة العربية السعودية خلال الفترة من ٢٦ إلى ٢٩ ديسمبر ١٩٨٧م، أقر المجلس الأعلى الإستراتيجية الأمنية الشاملة المرفوعة من وزراء الداخلية، كما صادق على نظام الإقراض البترولي بين الدول الأعضاء، وأقر خطة التنمية الثقافية وكذلك مساواة الطلاب في مؤسسات التعليم العالي بالدول الأعضاء.

وقرر المجلس الأعلى في دورته التاسعة التي عقدت في دولة البحرين خلال الفترة من ١٩ إلى ٢٢ ديسمبر ١٩٨٨م السماح لمواطني دول المجلس بتملك أسهم شركات المساهمة المشتركة والجديدة العاملة في الأنشطة الاقتصادية، ومساواة مواطني دول المجلس في المعاملة الضريبية مع مواطني الدولة العضو التي يتم فيها الاستثمار، كما أقر نظام تشجيع وتنسيق وإقامة المشاريع الصناعية بدول المجلس ونظام حماية الصناعات الوطنية الناشئة وخطة الطوارئ الإقليمية للمنتجات البترولية بين دول المجلس ومعاملة مواطني دول المجلس معاملة مواطني الدولة العضو التي يقيمون فيها في مجال الخدمات الصحية.

وفي الدورة العاشرة التي عقدت في سلطنة عمان في الفترة من ١٨ إلى ٢١ ديسمبر ١٩٨٩م، وافق المجلس الأعلى على قواعد الاستثناء من الإعفاء من الرسوم الجمركية بموجب المادة الرابعة والعشرين، كما وافق على ما جاء في توصية المجلس الوزاري حول التعرفة الجمركية الموحدة، وصادق على اتفاقية التعاون بين دول المجلس والجماعة الأوروبية والتي دخلت حيز التنفيذ اعتبارا من الأول من يناير ١٩٩٠م.

وعقدت الدورة الحادية عشرة في دولة قطر في ظروف استثنائية مرت بها المنطقة تمثلت في العدوان العراقي على دولة الكويت، وأعرب المجلس خلال الدورة التي عقدت من ٢٢ إلى ٢٥ ديسمبر ١٩٩٠، عن إدانته لهذا العدوان.

وأقر المجلس في دورته الثانية عشرة التي عقدت بدولة الكويت بعد التحرير وذلك خلال الفترة من ٢٣ إلى ٢٥ ديسمبر ١٩٩١م، اتفاقية إنشاء برنامج مجلس التعاون لدول الخليج العربية لدعم جهود التنمية الاقتصادية في الدول العربية وفق الاعتبارات والمنطلقات والأهداف التي حددها قرار إنشاء البرنامج في الدوحة.

وافق المجلس في دورته الثالثة عشرة التي عقدت في دولة الإمارات العربية المتحدة خلال الفترة من ٢١ إلى ٢٣ ديسمبر ١٩٩٢م، على نظام براءات الاختراع لدول مجلس التعاون والنظام الأساسي لمكتب براءات الاختراع الذي سيكون في مقر الأمانة العامة.

وأقر المجلس في دورته الرابعة عشرة التي عقدت في المملكة العربية السعودية خلال الفترة من ٢٠ إلى ٢٢ ديسمبر ١٩٩٣م، جميع توصيات وزراء الدفاع وفي مقدمتها تطوير قوة درع الجزيرة والمجالات العسكرية الأخرى بما في ذلك ما يتعلق بالاتفاقية الأمنية الشاملة، كما قرر المجلس إقامة مركز التحكيم التجاري لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

وفي دورته الخامسة عشرة التي عقدت في دولة البحرين في المدة من ١٩ إلى ٢١ ديسمبر ١٩٩٤م صادق المجلس الأعلى على مشروع الاتفاقية الأمنية لدول مجلس التعاون لدول الخليج التي أقرها وزراء الداخلية في اجتماعهم الثالث عشر الذي عقد في الرياض في نوفمبر ١٩٩٤م، وقرر المجلس تبنى خطوات لبناء القوة الدفاعية الذاتية في ظل إستراتيجية موحدة تضع في خدمة الأمن الخليجي كل القدرات المتوفرة.

وفي دورته السادسة عشرة التي عقدت في سلطنة عمان في الفترة من ٤ إلى ٦ ديسمبر ١٩٩٥م، ووافق المجلس على التوصيات المتعلقة بالربط الكهربائي بين دول المجلس ووجه بالشروع في تنفيذها، كما قرر توحيد الإجراءات اللازمة لتطبيق قرارات المجلس الأعلى في المجالات الاقتصادية بالدول الأعضاء، ووافق على اتفاقية تنفيذ الأحكام والإعلانات والإنابات القضائية بهدف تعزيز التعاون القضائي بين الأجهزة المختصة في الدول الأعضاء. وقرر المجلس الأعلى في دورته السابعة عشرة التي عقدت في دولة قطر في الفترة من ٢٦ إلى ٢٨ ديسمبر ١٩٩٦م، على توصيات وزراء الدفاع مؤكدا أهمية الاستمرار في تنفيذ كافة الجوانب المتعلقة بمجالات التعاون العسكري ورفع كفاءة القدرة الدفاعية الجماعية وصولا إلى تحقيق التكامل الدفاعي بينها، كما أقر المجلس الصيغة المعدلة للسياسة الزراعية المشتركة لدول المجلس.

وأقر المجلس في دورته الثامنة عشرة التي عقدت في دولة الكويت الفترة من ٢٠ إلى ٢٢ ديسمبر ١٩٩٧م، إنشاء هيئة استشارية من مواطني دول مجلس التعاون ذوى الخبرة والكفاءة تتولى إبداء الرأي فيما يحيله المجلس الأعلى إليها من أمور، وصادق على قرارات وزراء الداخلية في اجتماعهم السادس عشر بما في ذلك ما تعلق منها بتسهيل إجراءات تنقل المواطنين وانسياب السلع وحركة التبادل أما التجاري بين الدول الأعضاء ومن أهمها إصدار الجوازات المقروء آليا لمواطني دول المجلس خلال مدة لا تتجاوز عامين، كما وافق المجلس الأعلى على النظام "القانون" المدني الموحد لدول المجلس وسمي بوثيقة الكويت والنظام "القانون" الجزائي الموحد لدول المجلس وسمي بوثيقة الدوحة وكلاهما مستمدان من أحكام الشريعة الإسلامية وهما نظامان استرشاديان يسهمان في توحيد أنظمة القضاء في دول المجلس.

وقرر المجلس الأعلى في دورته التاسعة عشرة التي عقدت في دولة الإمارات العربية المتحدة في الفترة من ٧ إلى ٩ ديسمبر ١٩٩٨م، عقد لقاء تشاوري أخوى لقادة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية فيما بين القمتين السابقة واللاحقة، واعتمد القرارات المرفوعة من وزراء الدفاع في دول المجلس في اجتماعهم السابع عشر الذي عقد في مدينة الرياض والمتعلقة بتطوير قوة درع الجزيرة ومتابعة تنفيذ شبكة الاتصالات المؤمنة والتغطية الرادارية والإنذار المبكر ومجالات التعاون العسكري الأخرى.

وأقر المجلس في دورته العشرين التي عقدت في المملكة العربية السعودية في الفترة من ٢٧ إلى ٢٩ نوفمبر ١٩٩٩م ضرورة وضع إستراتيجية بعيدة المدى تتوجه نحو دعم خطوات التكامل الاقتصادي العربي لتحكم العلاقات بين دول المجلس والتكتلات الإقليمية والمنظمات الدولية وكلف الهيئة الاستشارية بالعمل على إعداد ملف استرشادي لزيادة فعالية تنفيذ هذه الإستراتيجية بما يخدم الإنسان الخليجي بروافد من الأفكار والمقترحات الجديدة التي تستهدف تفعيل الآليات وإطلاق القدرات.

واعتمد المجلس في دورته الحادية والعشرين التي عقدت في دولة البحرين في الفترة من ٣٠ إلى ٣١ ديسمبر٢٠٠٠م، مثبتا مشتركا لعملات دول المجلس كخطوة أولى لتحقيق الاتفاقية الاقتصادية الموحدة المتعلقة بتنسيق السياسات المالية والنقدية والمصرفية، وقرر السماح لمواطني دول المجلس الطبيعيين والاعتباريين بممارسة جميع الأنشطة الاقتصادية والمهن سوى عدد محدد منها وقصرها مرحليا على مواطني الدولة نفسها، كما وافق المجلس الأعلى على معاملة مواطني دول المجلس العاملين في الخدمة المدنية في أي دولة عضو أثناء الخدمة معاملة مواطني الدولة مقر العمل. وفي دورته الثانية والعشرين التي عقدت في سلطنة عمان يومي ٣٠ و ٣١ ديسمبر ٢٠٠١م، اعتمد المجلس الاتفاقية الاقتصادية بين دول المجلس لتحل محل الاتفاقية الاقتصادية الموحدة التي اقرها المجلس في نوفمبر ١٩٨١م وقد جاءت الاتفاقية الجديدة منسجمة مع تطورات العمل الاقتصادي في المجلس وإنجازاته ومواكبة للتطورات على الساحة الاقتصادية الدولية، كما اعتمد النظام "القانون" الموحد للجمارك لدول المجلس بصيغته المعدلة، وأقر المجلس مشاركة الجمهورية اليمنية في توثيق عرى التعاون والتنسيق الأخوي في إطار العمل الجماعي لمجلس التعاون وذلك بعضويتها في مجلس وزراء الصحة لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية ومكتب التربية العربي لدول الخليج ومجلس وزراء العمل والشؤون الاجتماعية بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية ودورة كأس الخليج العربي لكرة القدم.

أخبار متفرقة

افتتاح المركز الإعلامي لتغطية اجتماعات قمة مجلس التعاون الخليجي في الرياض

الرياض / بنا :

افتتح مساعد وزير الثقافة والإعلام السعودي الأمير تركي بن سلطان بن عبدالعزيز ظهر اليوم المركز الإعلامي بفندق (الماريوت) في الرياض الذي أعدته وزارة الثقافة والإعلام السعودية للوفود الإعلامية المشاركة في تغطية اجتماعات الدورة السابعة والعشرين للمجلس الأعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية التي تبدأ في الرياض في وقت لاحق اليوم (أمس).

كما افتتح الأمير تركي بن سلطان المعرض الإعلامي المصاحب للدول المشاركة في أعمال الاجتماعات المتضمن كتبا ومطبوعات ومصورات تتناول مسيرة النماء والبناء في دول مجلس التعاون وما شهده من تطورات على صعيد النشاط والإنتاج الفكري والثقافي لأبناء دول المنطقة في ظل مسيرة تعاون استمرت زهاء ٢٥ عاما.

وأكد الأمير تركي بن سلطان في تصريحات للصحفيين أن بلاده قد سخرت كل طاقاتها من اجل إنجاح القمة الخليجية السابعة والعشرين من الناحية الإعلامية داعيا الإعلاميين إلى نقل هذا الحدث بصورة دقيقة وبدون مبالغة.

وأعرب عن ثقته بان قادة دول المجلس سيتوصلون إلى قرارات ترتقي بتطلعات شعوب دول المجلس.

وقد أعدت وزارة الثقافة والإعلام السعودية مركزين إعلاميين الأول في قصر الدرعية مقر انعقاد القمة والآخر في فندق الماريوت تم تجهيزهما بمختلف وسائل الاتصالات والتقنيات الحديثة والتي تشمل الخدمات الهاتفية والاتصال بشبكة المعلومات العالمية (انترنت) وقاعات للمؤتمرات الصحفية وأجنحة للقاءات التلفزيونية إضافة إلى عدد من الوسائل التي تخدم العمل الإعلامي سواء المقروء أو المسموع أو المرئي.

الإمارات العربية تتبرع ب٥٠٠ ألف دولار أمريكي لصالح (الانروا)

نيويورك / بنا :

أعلنت دولة الإمارات العربية المتحدة تبرعها بمبلغ ٥٠٠ ألف دولار أمريكي لصالح صندوق وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (الانروا).

جاء ذلك في بيان التبرع الذي أدلت به سلامة سالم الظاهرى عضوة وفد دولة الإمارات العربية المتحدة لدى الأمم المتحدة خلال الاجتماع السنوي الخاص الذي نظمته الأمم المتحدة مؤخراً في مقرها بنيويورك لحشد التبرعات الطوعية لوكالة الانروا لعام ٢٠٠٧م.

سلطنة عمان تشارك في المؤتمر العربي الثالث للمياه

القاهرة / العمانية :

شاركت سلطنة عمان أمس ممثلة بوزارة البلديات الإقليمية والبيئة وموارد المياه في المؤتمر العربي الثالث للمياه بالقاهرة وذلك خلال الفترة من ٩ إلى ١٢من ديسمبر الجاري